

**المحاضرة السادسة والعشرون (26) --- الاستبيان****- الاستبيان Questionnaire:****\* مفهوم الاستبيان:**

يعرف الاستبيان حسب معاجم اللغة بمعنى ظهر واتضح، والشيء استوضحه وعرفه. الاستبيان تشتق من ظهر، واتضح، تبيّن.

كما يعرف الاستبيان بأنه أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك (عبد المعطي، 1979).

أيضا يعرف الاستبيان بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب ويستخدم لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين، وجمع حقائق هم على علم بها.

أو هو وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي معين عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد (الرفاعي، 1998).

**\* خطوات تصميم الاستبيان:**

- تحديد المتغير الذي سوف يبنى عليه الاستبيان.
- تحديد أبعاد المتغير.
- تعريف المتغير تعريف اصطلاحي وأجرائي ويتضمن أبعاد المتغير.
- تحديد مصادر الحصول على فقرات الاستبيان إما عن طريق مقاييس سابقة مرتبطة بمتغير الدراسة أو تكوين مجموعة من الأسئلة العامة تغطي أبعاد المتغير توجه إلى مجتمع الدراسة والمختصين والتي تتيح للباحث الحصول على فقرات الاستبيان من خلال إجابات أفراد مجتمع الدراسة.
- وضع فقرات الاستبيان وتحديد خيارات للإجابة.
- تجريب الصورة الأولية للاستبيان: بعد الانتهاء من الصورة الأولية للاستبيان يقوم الباحث بتجريب الاستبيان على عينة استطلاعية: تكون عينة صغيرة من أفراد مجتمع الدراسة وذلك للتأكد

من وضوح الفقرات "مفهومييه ومقروئية الفقرات" ولكي يستطيع بعد أخذ ملاحظات العينة التعديل في الفقرات غير الواضحة، بعد ذلك يعرض الباحث الاستبيان على مجموعة من المحكمين وهم الخبراء للاستفادة من ملاحظاتهم لمعرفة مدى وضوح الفقرة ومدى ترابط الفقرة مع الأبعاد المستهدفة.

- الاستبيان في صورته ما قبل النهائية: بعد تعديل الاستبيان يقوم الباحث من التأكد من صدق وثبات الاستبيان.

- الاستبيان في صورته النهائية: يحتوي الاستبيان في هذه الحالة على مقدمة تعرف المستجيب على هدف الاستبيان بصورة مبسطة وغير مفصلة مع كلمات تشجيعية على الإجابة والتأكيد على أن الاستبيان يستخدم من أجل البحث العلمي ولن نستخدم المعلومات الشخصية أبداً وسوف تكون معلومات سرية ولا تخص بصورة شخصية أي شخص، وكذلك يحتوي على فقرات الاستبيان.

### ★ أنواع الاستبيان؛

#### أ- الاستبيان المفتوح؛

يقصد به ذلك الاستبيان الذي يترك للمستجيب حرية التعبير عن آرائه بالتفصيل، مما يساعد الباحث في معرفة الأسباب والعوامل والدوافع الكامنة التي تتأثر بها هذه الأفكار التي أدلى بها المستجيب في ضوء إطارها المرجعي دون تحديده. على أن تكون فيه فراغاتٌ يتركها الباحثُ ليدونَ فيها المستجيبون إجاباتهم، لكن الباحث يجد صعوبة في تلخيص وتنميط وتصنيف النتائج؛ لتنوع الإجابات، ويجد إرهاقاً في تحليلها ويبدل وقتاً طويلاً لذلك.

#### ب- الاستبيان المغلق / المقيد / المقفول؛

تكن فيه الإجابات محددة مسبقاً؛ حيث يتم اختيار واحدة منها من حيث أنها تعكس حكماً بوجودها من عدمه، أو درجة شيوعها أو قبولها. وتتنوع فيه الإجابات كأن تكون بنعم أو بلا، أو بوضع علامة صح أو خطأ، أو تكون باختيار إجابة واحدة من إجابات متعددة، ويتميز هذا النوع من الاستبيانات بسهولة تصنيف الإجابات ووضعها في قوائم أو جداول إحصائية يسهل على

محاضرات في منهجية وتقنيات البحث ----- د. بركات عبد الحق

الباحث تلخيصها وتصنيفها وتحليلها، ومن ميزات أنه يحفز المستجيب على تعبئة الاستبانة بسهولة الإجابة عليها وعدم احتياجها إلى وقتٍ طويلٍ أو جهدٍ شاقٍ أو تفكيرٍ عميقٍ.

### ج- الاستبيان المغلق المفتوح:

يجمع بين النوعين السابقين ولذلك فهو أكثر الأنواع شيوعاً، ففي كثير من الدراسات يجد الباحث ضرورةً أن تحتوي استبانته على أسئلة مفتوحة الإجابات وأخرى مقفلة الإجابات، ومن مزايا هذا النوع أنه يحاول تجنب عيوب النوعين السابقين وأن يستفيد من ميزاتهما.

### ★ ايجابيات/ مزايا الاستبيان Advantages:

- يتميز الاستبيان بأنه يمكن أن يصل إلى أفراد ينتشرون على رقعة جغرافية واسعة.
- يمكننا من الحصول على معلومات من عدد كبير من الأشخاص بأقصر وقت.
- عدم وجود تأثير من قبل الباحث على المبحوث.
- توفر طبيعة الاستبيان للباحث ظروف التقنين أكثر مما توفره له أدوات أخرى، وذلك بالتقنين اللفظي وترتيب الأسئلة وتسجيل الإجابات.
- يساعدنا في الحصول على بيانات حساسة أو محرجة، وذلك كونه يتيح الفرصة للمبحوث لأن يدلي برأيه بصدق وصراحة.
- هو أقل كلفة في الجهد والمال.
- المعلومات المتوافرة على قدر من الموضوعية، وذلك لخلوه من اسم المستجيب مما يشجعه على إعطاء معلومات موثوقة وصحيحة.
- يوفر الوقت للمستجيب للتفكير في الإجابة مما يقلل من الضغط عليه فيدفعه ذلك إلى التوثيق في معلوماته.

### ★ نقائص الاستبيان Disadvantages:

- فقدان الباحث للاتصال المباشر بالمبحوثين مما يجرمه من ملاحظة ردود الأفعال.
- لا يمكن استخدام الاستبيان في مجتمع غالبية لا يجيدون القراءة والكتابة.
- لا يمكن للباحث التأكد من صدق استجابات الأفراد والتحقق منها.

## محاضرات في منهجية وتقنيات البحث ----- د. بركات عبد الحق

- تتأثر استجابات أفراد العينة بطريقة وضع الاسئلة أو العبارات.
- قد توجد بعض الأسئلة أو العبارات الغامضة التي يتعذر على المبحوث فهمها بشكل سليم لعدم وجود الباحث لتفسيرها.
- قد لا تتوفر الدوافع ومستوى الجدية لدى المبحوثين مما يدفعهم للإجابة عن العبارات بتسرع وعدم الاهتمام.
- قد لا يستطيع المستجيب التعبير اللفظي عن افكاره وانطباعاته بدقة.